

إِنَّ الْقَصَائِدَ لَنْ يَزْلَنَ سَوَائِحاً
 بِحَدِيثِ جَعْنٍ مَا تَرْتَمَ سَارِي
 لَمَّا بَنَى الْخَطْفَى رَضِيْتُ بِمَا بَنَى،
 وَأَبُو الْفَرَزْدَقِ نَافِخُ الْأَكْيَارِ
 وَتَبَيْتُ تَشْرَبُ عِنْدَ كُلِّ مُقْصَصٍ
 خَضِلِ الْأَنَامِلِ وَاكْفِ الْمِعْصَارِ^(١)
 لَا تَفْخَرَنَّ فَإِنَّ دِينَ مُجَاشِعٍ
 دِينَ الْمَجُوسِ تَطُوفُ حَوْلَ دُورِ^(٢)

ولقد نهيتك

يجيب الفرزدق أيضاً:

[من الكامل]

سَبَّ الْفَرَزْدَقُ مِنْ حَنِيفَةٍ سَابِقاً،
 إِنَّ السَّوَابِقَ عِنْدَهَا التَّبْشِيرُ
 وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ أَنْ تَسُبَّ مُخَرَّقاً،
 وَفَرَّاشُ أُمِّكَ كَلْبَتَانِ وَكَبِيرُ^(٣)
 يَا لَيْتَ جَارُكُمْ اسْتَجَارَ مُخَرَّقاً
 يَوْمَ الْخُرَيْبَةِ وَالْعَجَاجِ يَثُورُ^(٤)

(١) المقصص: من قُصِتْ ناصيته، خضل: ندي، الواكف: المطر المنهل، المعصار: ما تجعل فيه الشيء فتعصره حتى يتحلّب ماؤه، ويريد بواكف المعصار: غزير المطر.

(٢) الدوار: صنم، وقد كان عرب الجاهلية ينصبونه ويطوفون حوله إذا ابتعدوا عن الكعبة.

(٣) الكلبتان: آلة من حديد يأخذ بها الحدّاد الحديد المُحَمَّى، الكبير: الرّق الذي ينفخ فيه الحدّاد.

(٤) العجاج: الغبار.